Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمثلجات.. وبحثت في جيبي عن عملة صغيرة فلم أجد!!

* ملوخية:

ومن الساحة إلى طريق ضيق أقرب إلى الزقاق، البيوت العتيقة لها طعم خاص، المطاعم الصغيرة في كل مكان، الضحكات والنبيذ، الغزل والمكرونة، التسكع والبيتسا، والمسلات الفرعونية في معظم الميادين، أصلية أو مقلدة، متغربة مثلي عن أرض الوطن!!.. جلست مثل الآخرين تحت إحداها، على حافة الرصيف المحيط بها، تأملت البنات والنساء والأطفال، جئت من لندن مثل الهارب لتفاجئني الوحدة، تحادثت بالأنجليزية مع جارتي، عرفت أنني مصري فسألتني عن المسلة الشامخة من خلفنا، قلت لها أن الهرم الصغير أعلاها هو فقط الجزء المقدس منها أما الباقي فهو مجرد حامل لهذا الهرم، التفتت إلى المسلة برهة ثم ضحكت وقالت:

ـ يخيل لي أنها رمز جنسي!!

أدرت رأسي مأخوذاً أتأمل معنى قولها، شعرت بها تضحك وتنهض منصرفة، هكذا الحال في المدن الأوروبية، تعارف سريع ووداع أسرع، والزمن قصير بين تحية اللقاء وتلويحة الوداع!.. لكن سرعان ما انشغل مكانها بامرأة وطفلتها، ورحت أفكر في حيلة الساحر، كيف حل الأسد مكان المرأة؟!.. لكنني تنبهت إلى الطفلة تواجهني، ابتسمت لابتسامتها فدنت مني أكثر متوددة، تعارفنا وراحت